

تفسير البغوي

* إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ^ج وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ^ج وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاؤِي قَالُوا أَذْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ

(إليه يرد علم الساعة) أي : علمها إذا سئل عنها مردود إليه لا يعلمه غيره ، (وما تخرج

من ثمرات من أكمامها) قرأ أهل المدينة والشام وحفص : " ثمرات " ، على الجمع ،

وقرأ الآخرون " ثمرة " على التوحيد ، (من أكمامها) أوعيتها ، واحدها : كم . قال ابن

عباس - رضي الله عنهما - : يعني الكفري قبل أن تنشق . (وما تحمل من أنثى ولا تضع

إلا بعلمه) إلا بإذنه . يقول : يرد إليه علم الساعة كما يرد إليه علم الثمار والنتاج . (ويوم

يناديهم) ينادي الله المشركين ، (أين شركائي) الذين كنتم تزعمون أنها آلهة ، (قالوا

(يعني المشركين ، (آذنك) أعلمناك ، (ما منا من شهيد) أي : من شاهد بأن لك

شريكا لما عاينوا العذاب تبرءوا من الأصنام .